الشيــعة النصيــرية

حديثنا عن الشيعة النصيرية سوف يكون بحول الله تحت العناصر التالية:

.1التعريف بالشيعة النصيرية.
.2الشيعة النصيرية والتكتم على عقيدتهم.
.3طوائف الشيعة النصيرية.
.4أشهر شخصيات ودعاة الشيعة النصيرية.
.5مراسيم وطقوس الدخول في العقيدة النصيرية.
.6عقيدة الشيعة النصيرية.
.7أعياد الشيعة النصيرية.
.8أماكن انتشار الشيعة النصيرية.
.9المجازر التي قام بها الشيعة النصيرية في حق أهل السنة والجماعة العُزّل والأبرياء.

ومن أراد التوسع فعليه بكتاب (الجذور التاريخية للنصيرية العلوية) لحسيني عبد الله , وكتاب (الباكورة السليمانية في كشف أسرار الديانة النصيرية) لسليمان الأضني المقتول على يد الشيعة النصيرية ، وكتاب (تاريخ العلويين) لمحمد غالب الطويل , وكتاب (تاريخ العقيدة النصيرية) لرينيه دوسو ، وكتاب (الحركات الباطنية في العالم الإسلامي) لأحمد الخطيب.

.1التعريف بالشيعة النصيرية:

النصيرية هي حركة باطنية ظهرت في القرن الثالث الهجري ، أصحابها يعدون من غلاة الشيعة ، الذين زعموا بأن الإله قد حل في علي بن أبي طالب رضي الله عنه , ومقصدهم من ذلك هو هدم الإسلام ونقض عراه.
والنصيرية إخواني في الله مع كل معتد لأرض المسلمين ، ولقد أطلق عليهم الإستعمار الفرنسي لسوريا اسم العلويين ، تمويها وتغطية لحقيقتهم الرافضية الباطنية الخبيثة ، والنصيرية تسمت بهذا الاسم نسبة إلى محمد بن نصير النميري ، الذي عاش في القرن الثالث الهجري ، وهم من الشيعة الغلاة ، وذلك لأنهم غلو في علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقالوا بألوهيته ، وهم بالإضافة إلى قولهم بألوهية علي رضي الله عنه , يعتقدون بتناسخ الأرواح ، والتأويل بالباطن ، ومذهبهم مزيج من الوثنية الآسيوية القديمة والمجوسية واليهودية والنصرانية ، خاصة في قضية الحلول أي حلول الله سبحانه وتعالى في جسم إنسان – عياذاً بالله تعالى من الكفر. -

والنصيرية يحبون عبد الرحمن بن ملجم قاتل الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، بل ويترضون عنه بزعمهم واعتقادهم بأنه خلص اللاهوت من الناسوت ويخطئون من يلعنه.

.2الشيعة النصيرية والتكتم على عقيدتهم:

فالنصيرية من أشد الفرق في الكتمان على معتقداتهم ، وتعتبر ديانتهم سراً من الأسرار العميقة ، ولا يجوز إفشاءها لغيرهم ، ومن يفشي شيئا من عقيدتهم جزاءه القتل نصيرياً كان أو غير نصيري ، وحينما أفشى سليمان الأضني النصيري ، وهو من أبناء مشائخ النصيرية عقائدهم بعد أن دخل في الديانة النصرانية ، بتأثير من بعض المبشرين الأمريكيين ، وجاء إلى اللاذقية وكتب كتابه الخطير المسمى بالباكورة السليمانية ، والذي كشف فيه الكثير من أسرار العقيدة النصيرية ، وطبع المبشرون الأمريكيون الكتاب في بيروت سنة 1863م , بعد أن أقام هذا المسكين باللاذقية

مدة من الزمن وهو على النصرانية ، أخذ أقاربه يراسلونه ويحببون إليه العودة إليهم ، مستعملين في ذلك كل وسائل التودد والمجاملة والمحبة ، حتى أمن جانبهم ، وعاد إلى وطنه الأصلي و إلى أقربائه النصيرية ، وهناك قتلوه بشر قتلة ، حيث أحرقوه قتلا في الساحة العامة . ثم حاول الشيعة النصيرية بعد حرقه بكل جهد وعزم على إحتواء هذا الكتاب الذي فضحهم ، حتى غختفى تدريجياً ولا توجد منه الآن نسخة واحدة ، وهكذا فإنهم يترصدون لكل من يذكر عنهم شيئا أو يشير إلى عقائدهم الخبيثة الباطنية التي تنضح وثنية وشركاً ، ولا يملكون من وسائل الدفاع والرد غير التصفية الجسدية الجبانة.

3.طوائف الشيعة النصيرية:

فالنصيريون ينقسمون إلى فرق وطوائف منها:

الفرقة الأولى : وهم الجرّانة ، وسُميت بهذا القسم على اسم قريتهم ، ولكن في عام 1011هـ ، صاروا يُعرفون باسم الكلازية ، ويُقال لهم أيضاً القمرية ، لأنهم يعتقدون بأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قد حل في القمر ، ولهذا فهم يعبدون القمر ، ويعتقد هؤلاء أن الإنسان إذا شرب الخمر الصافية ، فإنه يقترب من القمر – عياذا بالله تعالى. -

الفرقة الثانية : وهو الغيبية ، الذين رضوا بما قُدر لهم في الغيب فتركوا التوسل ، ولكن في القرن التاسع ظهر رجل منهم اسمه علي حيدر ، فكثر أتباعه بعد ذلك فتسموا بالحيدرية نسبة إلى ذلك الرجل .

الفرقة الثالثة : هي فرقة الماخوسية ، نسبة إلى زعيمهم علي الماخوس ، وهؤلاء ينقسمون إلى قسمين:
قسم ظل على ولائه لتعاليم شيخهم علي الماخوس ، والقسم الآخر تابع سلمان المرشد.

الفرقة الرابعة : هم النياصفة ، نسبة إلى زعيمهم ناصر الحاصوري من بلدة نيصاف بلبنان.

الفرقة الخامسة : هم الظهوراتية , نسبة إلى زعيمهم الشيخ إبراهيم العبيدي.

الفرقة السادسة : البناوية ، نسبة إلى سلمان المرشد وأبنه مجيب من بعده.

ومن هذه الفرق من يعبد ويقدس الشمس , معتقدين أن علي يقع بها ، ومنهم من يعبد ويقدس القمر زاعمين أن علي يقع فيه ، ومنهم من يقدس الهواء ، فالهواء عند بعض النصيرية هو الله – تعالى الله عن ذلك ، وتنزه الله عن ذلك سبحانه وتعالى – إلى غير ذلك من الخرافات والأباطيل والخرافات السائدة في هذا المذهب الشيعي النصيري الباطني الفاسد ، والذي يفوق خرافات وأساطير اليونانيين القدماء.

4.أشهر شخصيات ودعاة الشيعة النصيرية:

أول هذه الشخصيات هو مؤسس هذه الفرقة وهو أبو شعيب محمد بن نصير البصري النميري ، المتوفى عام 270هـ ، والذي عاصر ثلاثة من أئمة الشيعة وهم الإمام العاشر علي الهادي ، والإمام الحادي عشر الحسن العسكري ، والإمام الثاني عشر محمد بن حسن العسكري والملقب عند جميع فرق الشيعة بالمهدي المنتظر أو الحجة الغائب ، كما يزعم هذا المؤسس أنه الباب إلى

الإمام الحسن العسكري ، وأنه هو الذي ورث علمه ، وأنه الحجة ، وأنه هو المرجع للشيعة من بعده ، كما أنه ادعى هذا الخبيث النبوة والرسالة , وغلى في حق الأئمة ، حيث رفعهم على مقام الألوهية – عياذاً بالله تعالى – وهذا فعل جميع فرق الشيعة.

ثم خلفه بعد ذلك على رئاسة الطائفة من بعده رجل اسمه محمد بن جندب ، ثم أبو محمد عبد الله بن محمد الجنان الجنبلاني من جنبلا بفارس , ويكنى بالعابد والزاهد والفارسي ، سافر إلى مصر وهناك عرض دعوته على رجل يدعى الخصيبي ، والخصيبي هذا هو الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان الخصيبي المولود سنة206 هـ ، وهو مصري الأصل رحل مع شيخه عبد الله بن محمد الجنبلاني من مصر إلى جنبلا , وخلفه في رئاسة الطائفة ، وعاش في كنف الدولة الحمدانية بحلب ، حيث أنشأ للنصيرية مركزين أحدهما في مدينة حلب السورية ، ورئيسه محمد علي الجيلي ، والآخر في مدينة بغداد العراقية ورئيسه علي الجسري ، وقد توفي هذا الخصيبي في حلب وقبره معروف بها , وله مؤلفات في هذا المذهب وهذا المعتقد النصيري ، كما له أشعار في مدح آل البيت ,وكان يقول هذا الخبيث بتناسخ الأرواح ، وحلول الله في المخلوقات – عياذاً بالله تعالى- وهذه نفس عقيدة النصرانية التي سوف نتكلم عنها في درس قادم بإذن الله تعالى.

عندها أغلق مركز بغداد ، بعد حملة هولاكو عليها وأنتقل مركز حلب إلى اللاذقية ، وصار رئيسه أبو سعد الميمون سرور بن قاسم الطبراني ، وأشتدت هجمات الأكراد من أهل السنة والأتراك على الشيعة النصيرية بعد ذلك ، مما دعاهم إلى الإستنجاد بالأمير حسن المكزون السنجاري الذي أرسى قواعد المذهب النصيري في جبال اللاذقية.

وكذلك توجد قبل فترة بعض التجمعات النصيرية ، كتلك التي أنشأها الشاعر القمري محمد بن يونس الكلاذي قرب أنطاكية ، وعلي الماخوس ، وناصر نصيفي ، ويوسف عبيد.

كذلك من شخصياتهم رجل يُدعى سليمان أفندي الأضني ، الذي ولد في أنطاكية عام 1250هـ ، وتلقى تعاليم وعقائد النصيرية , لكن هذا المسكين تنصر على يد أحد المبشرين ، وهرب إلى بيروت حيث أصدر كتابه الخطير المسمى (الباكورة السليمانية) ، والذي كشف فيه أسرار هذه الطائفة الباطنية , وعندها استدرجه النصيريون الشيعة وطمأنوه فلما عاد إليهم وثبوا عليهم وخنقوه وأحرقوا جثته في إحدى ساحات اللاذقية علانية أمام الناس.

كذلك من شخصياتهم ، إخواني في الله ، رجل يسمى محمد أمين غالب الطويل ، الذي كان أحد قادتهم أيام الاحتلال الفرنسي لسوريا , والذي ألف كتاب بعنوان (تاريخ العلويين) الذي يتحدث عن جذور هذه الفرقة الباطنية الضالة.

كذلك من شخصياتهم سليمان الأحمد , الذي شغل منصبا دينيا في دولة العلويين عام 1920م ، ومن شخصياتهم أيضاً سليمان المرشد ، الذي كان راعي بقر ، لكن الفرنسيين المستعمرين لسوريا احتضنوه وأعانوه على إدعاء الربوبية ، حيث اتخذ له رسولاً وهو سليمان الميدة ، وقد كان راعي غنم ، ولقد قضت عليه حكومة الاستقلال وأعدمته شنقاً سنة 1946م ، جاء بعده إبنه مجيب وأدعى الألوهية ، ولكنه قتل أيضاً على يد رئيس المخابرات السورية في ذلك الوقت وهذا في عام 1951م.

وما تزال فرقة الماخوسية من النصيرية يذكرون هذا الرجل على ذبائحهم إلى الآن – عياذاً بالله تعالى - ، ويقال بأن الإبن الثاني لسليمان المرشد واسمه مغيث قد ورث الربوبية المزعومة عن

أبيه ,واستطاع العلويون النصيريون أن يتسللوا إلى التجمعات الوطنية في سوريا وأشتد نفوذهم في الحكم السوري منذ سنة 1965م بواجهة سنية ، ثم قام تجمع القوى التقدمية من الشيوعيين والقوميين البعثيين بحركتهم الثورية في 12 مارس عام 1971م ، ثم تولى النصيريون رئاسة الجمهورية السورية بقناع سني خبيث.

.5مراسيم وطقوس الدخول في العقيدة النصيرية:

حيث يتم الدخول في العقيدة النصيرية بطريقة غريبة يتم من خلالها القضاء على عرق ينبض بالرجولة والشهامة ، وتُداس كرامته فيه ويُهتك عرضه ، فحينما يحضر التلميذ يختار الشيخ الذي سيلازمه من بين مجموعة المشائخ الموجودين ، ويسمونه الوالد الروحي أو الوالد الديني , ثم يغرسون في شيخه تقديس شيخه والتواضع له تواضعاً مطلقاً ، أشبه ما يكون بالقاعدة الصوفية التي تقول : (كن بين يدي شيخك كالميت بين يدي الغاسل. (

ومن هذه الطرق أنه حينما يدخل يقف في ناحية الباب ، وهو ساكت لا يتكلم بشيء ، وأحذية المشائخ مرفوعة فوق رأسه ، ثم يتكلم شيخه لبقية المشائخ ويتوسل إليهم أن يقبلوا هذا الشخص الماثل أمامهم ، ليدخل في زمرتهم ويحمل عقيدتهم ، فإذا وافق المشائخ أنزلت الأحذية من فوق رأسه ، ثم يأخذ في تقبيل أيدي وأرجل الحاضرين من المشائخ ، ثم يقف في مكانه ويوضع على رأسه خرقة بيضاء , ثم يأخذ الشيخ في قراءة العقد الذي سيتم بين التلميذ وبين المشائخ ، وهو أشبه ما يكون بعقد الزواج ويعتبرون هذا بمثابة الخطبة ، ويعتبرون الكلام الذي يسمعه بمثابة النكاح ، وما يتحمله من العلم عنهم بمثابة الحمل ، فإذا علم وأراد التعليم فإن ذلك يكون بمثابة الوضع ، وبعد أن تتم هذه المرحلة يقال للتلميذ يجب عليك أن تكرر كلمة التوحيد في اليوم خمسمائة مرة ، وكلمة التوحيد عند الشيعة النصيرية هي (بحق ع م س (ومعناها علي ومحمد وسلمان ، وسيأتي بيانها.

بعد ذلك يأتي إليهم التلميذ ليكمل تعليمه المذهب بعد اختبارات قاسية يرضى فيها بكل شيء ، حتى ولو بإهدار كرامته.

-أهم الشروط التي تتعلق بتعليم المذهب النصيري:

أولا : يشترطون فيمن يُلقى إليه تعليم المذهب أن يتجاوز سن التاسعة عشر.

ثانياً : أن يمر بعدة مراحل وهي:

المرحلة الأولى : وتسمى مرحلة الجهل ، وفيها يهيئون من يقع عليه الاختيار من أبناء الطائفة النصيرية لقبول وحمل أسرار المذهب ، ويكون في هذه الجلسة خمر ونساء ثم نوم حتى السحر ز

المرحلة الثانية : مرحلة التعليق ، و في هذه المرحلة يلقنونه شيئاً من تعاليم المذهب , ويبقى مدة سنة إلى سنتين تحت إشراف شيخ من شيوخ الطائفة ليطلعة شيء من أسرار المذهب بالتدريج ، فإذا توسموا فيه القبول والنجابة نقلوه إلى المرحلة الثالثة وإلا طردوه.

المرحلة الثالثة : مرحلة السماع ، وهي الدرجة العليا ، ويطلعونه على أكثر أصول المذهب الشيعي النصيري ، ثم يعقد الرؤساء الروحيون للطائفة مجمعاً خاصاً لتلقينه بقية أسرار المذهب ، ثم ينقلونه إلى درجة أعلى يطلقون عليها درجة الشيخ أو صاحب العهد ، ويتم ذلك بحضور الكفلاء و

الشهود الذين يشهدون باستعداد الرجل لقبول السر والمحافظة عليه ، ثم يحلف اليمين المقررة المغلظة عندهم أن يحافظ على السر ولو أريق دمه ، وبعد حصوله على هذه الدرجة ، يصبح شيخاً من شيوخ الطائفة النصيرية.

6.عقيدة الشيعة النصيرية:

فتعتقد الشيعة النصيرية بأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو الإله – تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً – وقالوا بأن ظهوره الروحاني بالجسد الجسماني ، هو كظهور جبريل في صور بعض الأشخاص.

ويقولون إن الإله علي بن أبي طالب لم يظهر في صورة الناسوت – يعني الصورة الإنسية – إلا إيناساً لخلقه وعبيده كما يزعمون – عياذاً بالله تعالى. -

والشيعة النصيرية تحب وتعظم عبد الرحمن بن ملجم قاتل الإمام علي ، ويترضون عنه لزعمهم بأنه قد خلص اللاهوت من الناسوت ، يعني هو الذي خلص الصورة الإلهية من الصورة الإنسانية ، ويعتقد بعض الشيعة النصيرية أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يسكن السحاب بعد تخلصه من الجسد الذي كان يقيده , وإذا مر بهم السحاب قالوا : السلام عليك يا أبا الحسن . ويقولون إن الرعد صوته.

كما تعتقد الشيعة النصيرية أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو الذي خلق محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، و أن محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي خلق سلمان الفارسي رضي الله عنه ، وأن سلمان الفارسي خلق الأيتام الخمسة وهم:

اليتيم الأول : المقداد بن الأسود ، ويعتقدون أنه رب الناس وخالقهم والموكل بالرعود.

اليتيم الثاني : أبو ذر الغفاري : الموكل بدوران الكواكب والنجوم.

اليتيم الثالث : عبد الله بن رواحة ، الموكل بالرياح وقبض أرواح البشر.

اليتيم الرابع : عثمان بن مضعون ، الموكل بالمعدة وحرارة الجسد وأمراض الإنسان.

اليتيم الخامس : قنبر بن كادان , الموكل بنفخ الأرواح في الأجساد.

كما أن للشيعة النصيرية ، إخواني في الله ، ليلة يختلط فيها الحابل بالنابل ، كشأن بعض الفرق الباطنية ، وكذلك فإن الشيعة النصيرية يعظمون الخمرة ويحتسونها ، ويعظمون شجرة العنب ، ويستفضعون قلعها أو قطعها لأنها هي أصل الخمرة التي يسمونها النور ** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ **90} إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللّهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ .[1] {{91** حيث يقولون عندما يشربون الخمر ما نصه : إن هذا عبدك عبد النور شخص النار حللته وكرمته وفضلته لأوليائك العارفين بك حلالاً طلقاً ، وحرمته على أعدائك الجاحدين – يعنى المسلمين – المنكرين لك نصاً – يعني في قرآن المسلمين – اللهم

مولاي – يقصدون به علي بن أبي طالب – كما حللته لنا أرزقنا به الأمن والأمان ، والصحة من الأسقام وأنفي به عنا الهم والأحزان .

وتصلي الشيعة النصيرية في اليوم خمس مرات لكنها صلاة تختلف في عدد الركعات ولا تشتمل على سجود ، وإن كان فيها نوع من الركوع أحياناً ، وأول وقت للصلاة عند الشيعة النصيرية – أي الصلاة المفروضة – هي صلاة الظهر وتتألف من ثمانية ركعات ، ثم صلاة العصر وتتألف من أربع ركعات ، ثم المغرب وتتألف من خمس ركعات ، ثم العشاء و تتألف من أربع ركعات ثم الفجر وتتألف من ركعتين.

وقد ورد في كتاب الباكورة السليمانية أن الصلوات الخمس عند النصيرية هي كالتالي:

الظهر لمحمد ، والعصر لفاطر أو فاطم أي فاطمة رضي الله عنها ، والمغرب للحسن ، والعشاء للحسين ، والصبح لمحسن الخفي.
كما أنهم لا يصلون الجمعة و لا يتمسكون بالطهارة كالوضوء ورفع الجنابة قبل أداء الصلاة ، وليس لهم مساجد عامة بل في بيوتهم ، وصلاتهم تكون دائماً مصحوبة بتلاوة الخرافات.

ولهم قداسات شبيهة بقداسات النصارى مثل:

قداس الطيب لك أخ حبيب.
وقداس البخور في روح ما يدور في محل الفرح والسرور.
وقداس الأذان وبالله المستعان.

كما أن النصيرية لا يعترفون بالحج , ويقولون بأن الحج إلى مكة إنما هو كفر وعبادة أصنام ، ولا يعترفون بالزكاة الشرعية المعروفة لدينا نحن أهل السنة ، وإنما يدفعون ضريبة إلى مشائخهم زاعمين بأن مقدارها خمس ما يملكون ، وهم بذلك يشتركون في هذا الخمس مع جميع فرق الشيعة الأخرى.

الصيام عند النصيرية ، هو الامتناع عن معاشرة النساء طيلة شهر رمضان المبارك.
إضافة إلى أن النصيرية يبغضون الصحابة بغضاً شديداً ، ويلعنون أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين ، تماما مثل ما تفعله الشيعة الإمامية الإثنى عشرية.

وكذلك تعتقد الشيعة النصيرية بأن للشريعة باطناً وظاهراً ، وأنهم وحدهم العالمون بباطن الأسرار ، ومن ذلك اعتقادهم بأن الجنابة هي مولاة الأعداء والجهل بالعلم الباطني ، والطهارة هي معاداة الأعداء ومعرفة العلم الباطني ، والصيام عن الشيعة النصيرية هو حفظ السر المتعلق بثلاثين رجلاً وثلاثين امرأة ، والزكاة عندهم معناها شخصية سلمان الفارسي رضي الله عنه خالق الأيتام الخمسة – عياذاً بالله تعالى - ، أما الجهاد فهو صب اللعنات على الأعداء والخصوم فشاة الأسرار ، والولاية هي الإخلاص للأسرة الشيعية النصيرية وكراهية أعداءها ، أما عن الشهادة فهي قولهم (ع م س) ويعنون بحرف العين علي بن أبي طالب الإله الذي خلق محمد ، وحرف الميم محمد صلى الله عليه وسلم الذي خلق سلمان ، وحرف السين سلمان الفارسي خالق الأيتام الخمسة ، أما القرآن عند النصيرية فهو مدخل ليتعلم الإخلاص لعلي بن أبي طالب ، كما تعتقد النصيرية بأن سلمان الفارسي هو الذي علم محمد صلى الله عليه وسلم القرآن في صورة جبريل - عياذاً بالله تعالى من هذا الكفر وهذه الزندقة - ، أما الصلاة فهي عبارة عن خمس أسماء هي علي وحسن وحسين ومحسن وفاطمة ، ومحسن هذا يسمى عند الشيعة النصيرية بالسر الخفي ، حيث يعتقدون بأنه سقط طرحته فاطمة رضي الله عنها ، وذكر هذه الأسماء عند الشيعة النصيرية يجزئ عن

الغسل من الجنابة والوضوء.

أما عن المرأة فالمرأة عند الشيعة النصيرية ليست جديرة بتلقي الدين وتحمل واجباته ، لأنهم يعتقدون أنها لا تملك روحاً كما هي الحال لبقية الحيوانات الأخرى ، والمرأة في نظر الشيعة النصيرية نوع من المسخ الذي يصيب غير المؤمن ، فهي كالحيوان لأنها مجردة عن وجود النفس الناطقة ، لذلك فهم يعتقدون أن نفوس النساء تموت بموت أجسادهن لعدم وجود أرواح خاصة بهن ، ولهذا السبب فإن الشيعة النصيرية يستبيحون الزنا بنساء بعضهم البعض ، لأن المرأة لا يكمل إيمانها إلا بإباحة فرجها لأخيها المؤمن كما يعتقدون ، وهذا يفسر لنا ظاهرة كون المرأة جزءاً من الضيافة المقدمة عند الدخول في أسرار العقيدة النصيرية.

القيامة عند الشيعة النصيرية هي قيامة الإمام المحتجب صاحب الزمان علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ليحكم بين أتباعه ويحقق لهم السيادة وحدهم ضد خصومهم – أي أهل السنة – من أتباع الخليفتين الأول والثاني – يعني أبو بكر وعمر رضي الله عنهما – ويقولون : إن ظهور علي بن أبي طالب سيكون من الشمس قابضا على كل نفس الأسد من تحته وذو الفقار بيديه ، والملائكة من خلفه والسيد سلمان الفارسي بين يديه ، والماء ينبع من قدميه ، والسيد محمد – يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم – ينادي هذا مولاكم علي بن أبي طالب فاعرفوه وسبحوه وعظموه وكبروه ، هذا رازقكم وخالقكم فلا تنكروه – عياذاً بالله تعالى من هذا الكفر وهذه الزندقة. -

عقيدة التناسخ عند الشيعة النصيرية:

وتعريف التناسخ هو انتقال الميت بعد موته من حالة إلى حالة ومن جسد إلى جسد ، بحسب تمسك النصيري بعقيدته ، والنصيرية يؤمنون بأربعة أنواع من التناسخ وهي كما يلي:

النوع الأول : النسخ ,وهو انتقال الروح من جسم الآدمي إلى جسمآدمي آخر.

النوع الثاني : المسخ , وهو انتقال الروح من جسم الآدمي إلى جسد حيوان.

النوع الثالث : الفسخ , وهو خروج الروح من جسم الآدمي إلى جسد حشرة من حشرات الأرض.

النوع الرابع : الرسخ , وهو انتقال الروح من جسم الآدمي إلى الشجر أو النبات أو الجمادات.

وقد جُمعت جميع تعاليم الشيعة النصيرية وعقائدها في كتيب صغير بعنوان (كتاب تعليم الديانة النصيرية) وهو مخطوط في المكتبة الأهلية في باريس تحت رقم 6182 ، وهو على طريقة السؤال والجواب ويتألف من 101 سؤال نذكر منها على سبيل المثال ما يأتي:

سؤال : من الذي خلقنا ؟
جواب : علي بن أبي طالب أمير المؤمنين.

سؤال : من أين نعلم أن علياً إله ظ
جواب : مما قاله هو عن نفسه في خطبة البيان وهو واقف على المنبر إذ قال : (أنا سر الأسرار ، أنا شجرة الأنوار , أنا الأول والآخر ، أنا الباطن والظاهر ..) إلى آخر هذا الكذب..

سؤال : ما اسم مولانا أمير المؤمنين في مختلف اللغات ؟
جواب : سماه العرب باسم علي , وهو سمى نفسه أرسطو طاليس ، وفي الإنجيل اسمه إيليا – أي

إلياس – ومعناه علي , والهنود يسمونه ابن كنكرا.

سؤال : لماذا نسمي مولانا باسم أمير النحل ؟
جواب : لأن المؤمنين الصادقين هم مثل النحل الذين يجتارون من أحسن الأزهار ولهذا سمي أمير النحل.

سؤال : ما القرآن ؟
جواب : هو المبشر بظهور مولانا بصورة بشرية.

سؤال : ما علامة إخواننا المؤمنين الصادقين ؟
جواب : ع م س ، يعني كلمة التوحيد عندهم وهي علي ومحمد وسلمان.
سؤال : ما دعاء النيروز ؟
جواب : تقديس الخمر في الكأس.

سؤال : ما اسم الخمر المقدس الذي يشربه المؤمنون ؟
جواب : عبد النور.

سؤال : لماذا ؟
جواب : لأن الله ظهر فيها – تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

سؤال : لماذا يولي المؤمن وجهه في الصلاة قبل الشمس ؟
جواب : إعلم أن الشمس نور الأنوار.

7.أعياد الشيعة النصيرية :

حيث للشيعة النصيرية أعياد بعضها خاص بهم ، والبعض الآخر مشترك بينهم وبين باقي فرق الشيعة وأهمها:

عيد الغدير : ويحتفلون به في 18 من ذي الحجة , وهو عيد عند عامة فرق الشيعة ، حيث يحيون ليلة هذا العيد بالصلاة ، ويصلون في صبيحتها ركعتين قبل الزوال ، وشعارهم فيه لبس الجديد وعتق العبيد وذبح الأغنام , والشعراء منهم يهنئون كبرائهم بهذا العيد .

عيد الفطر : ويحتفلون به في أول أيام شوال مثل سائر المسلمين ، لكن الشيعة النصيرية لا يحتفلون به بعد صوم رمضان ، وإنما بعد الصوم الذي يعتقدون فيه.

عيد عاشوراء : ويحتفلون به في العاشر من محرم كباقي فرق الشيعة ، وهو ذكرى استشهاد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في كربلاء ، لكن الشيعة النصيرية يعتقدون أن الحسين لم يمت بل اختفى مثل عيسى بن مريم عليه السلام.

عيد النيروز : أي اليوم الجديد ، ويحتفلون به في أول أيام الربيع ، وهو عيد فارسي الأصل أول من اتخذه هو جمشيد أحد ملوك الطبقة الثانية من ملوك الفرس.

عيد المهرجان : ويحتفلون به في أول الخريف ، وهو عيد فارسي أيضاً ، وبينه وبين عيد النيروز 167 يوماً.

عيد الصليب : ويحتفل به النصيريون ويجعلونه تاريخاً لقطف الثمار وبدء الزراعة ، ويجعلون منه تاريخاً لبداية معاملاتهم كدفع أجور الرعي والمساكن والمخازن وما شابه ذلك , ويتوجهون في هذا العيد إلى المعارض المقامة في الأديرة لشراء لوازمهم مثل معرض دير الحمراء في كلكلخ في الشام ، ومعرض دير مار إلياس في صافيتا.

وإلى جانب هذه الأعياد الرسمية إخواني في الله توجد أعياد أخرى للنصيرية ، هي في الواقع أعياد نصرانية صليبية خالصة ، مثل عيد الغطاس وعيد السعف وعيد العنصرة وعيد القديسة بربارا ، وهذا العيد عيد القديسة باربارا تحتفل به الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الأرثوذكسية.

كذلك يحتف النصيريون العلويون في اليوم الخامس عشر من شهر شعبان بذكرى وفاة سلمان الفارسي رضي الله عنه خالق الأيتام الخمسة باعتقادهم.

8.أماكن انتشار وتواجد الشيعة النصيرية:

فتسكن هذه الطائفة المارقة في الجبال والسهول المحاذية للساحل السوري شرق البحر الأبيض المتوسط ، كما يسكنون جبال اللاذقية في الإقليم السوري ، وهم ينتشرون في القرى والثغور ، ويشكلون نسبة كبيرة من عدد السكان في هذه المدن ، إلا أن مقرهم الذي استقروا فيه من قديم الزمان هو ما يعرف بجبال النصيرية ، وقد انتشروا مؤخراً في المدن السورية المجاورة لهم مثل منطقة حمص التي أقاموا بها مؤخرا عددا من المشاريع العسكرية والإقتصادية لجعلها عاصمة لدويلتهم في حال إزاحتهم عن الحكم والسلطة ، كما توجد أقلية نصيرية في محافظة حلب وبعض قرى الجولان ، غير أن عددا كبيرا منهم يسكن مدينة حمص وكلكلخ التابع للواء حمص وبعض القرى الأخرى من المنطقة ، وهم يميلون إلى التجمع ، وإن كانوا بدءوا يختلطون بالناس في الوقت الحاضر وخاصة مع النصارى الصليبيين.

فبعد اغتصاب النصيرية للسلطة والحكم في سوريا ، حصل بعض التعديل في توزيعهم السكاني ، إذ أن معظم قياداتهم السياسية والعسكرية انتقلت مع عائلاتها وأزلامها إلى دمشق والمدن الكبرى ، وأقاموا شبه مستعمرات حول مدينة دمشق في دمر وبرزه والقدم ومخيم اليرموك والست زينب ، كما أقدم بعض الشيعة النصيرية على الزواج من أبناء وبنات المسلمين من أهل السنة في غفلة من الوعي الديني وسعياً من بعض ضعاف النفوس للتقرب من السلطة الحاكمة ، كما حصلت مثل هذه الهجرة في باقي المحافظات السورية ولكنها بنسب أقل ، وكذلك في مناطق الثروات الإقتصادية وتجمعات الصناعة ، في حين يبقى الجبل النصيري موطنهم الأساسي ومستقر ثرواتهم ومشاريعهم الإعمارية والإقتصادية.

ويقدر نسبة الشيعة النصيرية في التعداد العام لسكان سوريا بنحو 10 % أي ما يقارب من مليون وسبعمائة ألف نصيري شيعي علوي.

وفي لبنان يتواجد النصيريون في سهل عكار شمال لبنان وضواحي مدينة طرابلس , ومعظمهم نازح من سوريا ، ومن المعروف أن ولائهم التام هو للنظام الشيعي النصيري السوري وليس للبنان ، ويقدر عددهم في لبنان بحوالي 40 ألف نصيري ، وقد عمل النصيريون في لبنان في الحرب اللبنانية كعملاء لأسيادهم وشاركوا الجيش السوري النصيري في قصفه لمدينة طرابلس المسلمة السنية ، وقاموا بإرتكاب جرائم قتل وسلب وتهريب وترويج للمخدرات .

كما يوجد عدد كبير من الشيعة النصيرية في غرب الأناضول في لواء إسكندرون ويعرفون باسم

التختجية أو الحطابون ، بينما يطلق عليهم في شرق الأناضول اسم القزل باشية.

ويُقدر عدد الشيعة النصيرية في دولة تركيا بنحو 2 مليون نسمة ، وقد قويت شوكتهم بتسلم إخوانهم السلطة في دولة سوريا ، وتسلل العديد منهم ليعمل في خدمة النظام النصيري في سوريا ، كما تلقوا الأسلحة والدعم والتدريب في دولة سوريا ليشاركوا في مؤامرات وقلاقل في تركيا.

وهناك عدد من الشيعة النصيرية في فارس وتركستان الروسية وكردستان ويُعرفون باسم العلي إلهية ، أما في فلسطين فيوجد حوالي 2000 نصيري يسكنون منطقة الجليل ، وفي العراق يوجد عدد قليل جداً في منطقة تسمى " عانه " ، وهي قرب الحدود السورية ، وهذه المنطقة كانت في القديم إحدى أهم معاقل شيوخ الطائفة النصيرية المارقة.

9.المجازر التي قام بها الشيعة النصيرية في حق أهل السنة والجماعة العُزّل والأبرياء:

الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ. [2] {

لم يترك الشيعة النصيرية فرصة في القديم والحديث إلا واغتنموها في سبيل إيقاع أكبر بالمسلمين من أهل السنة ، وهم عندما يقومون بذلك يعتقدون أنهم يُثابون على أفعالهم تلك التي يندى لها جبين الإنسانية خجلا ، وما أحداث طرابلس لبنان وتل الزعتر ووقوفهم إلى جانب النصارى المارونيين عنا ببعيد.

أما في القديم فخياناتهم للمسلمين الذين يعيشون في ديارهم أكثر من أن تحصى ، ولهذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى المجلد 35 ما نصه : (هؤلاء القوم المسمون بالنصيرية هم وسائر أصناف القرامطة الباطنية أكفر من اليهود والنصارى ، بل وأكفر من كثير من المشركين ، وضررهم على أمة محمد أعظم من ضرر الكفار المحاربين مثل كفار الفرنج والترك وغيرهم ، فإن هؤلاء يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتشيع وموالاة أهل البيت , وهم في الحقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه ولا بأمر ولا نهي ولا ثواب ولا عقاب ولا جنة ولا نار .... وصنف علماء المسلمين كتبا في كشف أسرارهم وهتك أستارهم ، وبينوا ما هم عليه من الكفر والزندقة والإلحاد الذي هم به أكفر من اليهود والنصارى ومن براهمة الهند الذين يعبدون الأصنام ، وما ذكره السائل في وصفهم قليل من الكثير الذي يعرفه العلماء في وصفهم ، ومن المعلوم عندنا أن السواحل الشامية إنما استولى عليها النصارى من جهاتهم وهم دائما مع كل عدو للمسلمين ، فهم مع النصارى على المسلمين ، ومن أعظم المصائب عندهم - أي عند النصيرية – فتح المسلمين للسواحل وقهار النصارى ، بل ومن أعظم المصائب عندهم انتصار المسلمين على التتار , ومن أعظم أعيادهم إذا استولى والعياذ بالله تعالى النصارى على ثغور المسلمين .... وأما إستخدام مثل هؤلاء في ثغور المسلمين أو حصونهم أو جنودهم فإنه من الكبائر , وهو بمنزلة من يستخدم الذئاب لرعي الغنم ، فإنهم من أغش الناس للمسلمين ولولاة أمورهم ، وهم أحرص الناس على فساد المملكة والدولة ، ولا ريب أن جهاد هؤلاء وإقامة الحدود عليهم من أعظم الطاعات وأكبر الواجبات ، وهو أفضل من جهاد من يقاتل المسلمين من المشركين وأهل الكتاب ، فإن جهاد هؤلاء – يعني النصيرية – من جنس جهاد المرتدين , والصديق وسائر الصحابة بدءوا بجهاد المرتدين قبل جهاد الكفار من أهل الكتاب ، فغن جهاد هؤلاء حفظ لما فُتح من بلاد المسلمين .... ويجب على كل مسلم أن يقوم في ذلك بحسب ما يقدر عليه من الواجب ، فلا يحل لأحد أن يكتم ما يعرفه من أخبارهم بل يفشيها ويظهرها ليعرف المسلمون حقيقة حالهم) أهـ .

ومن جرائم النصيرية ما قام به النصيري الخبيث تيمورلنك ، حيث جاء بجيوش لا يُعرف مقدارها

واستولى على بغداد وحلب والشام عام 822هـ ، فأمعن في القتل والنهب والتعذيب مدة طويلة ثم أنشأ من رؤوس أهل السنة تلة عظيمة ، وقد قتل جميع القوات المدافعين عن المدينة من أهل السنة ، ثم سافر هذا النصيري الخبيث ، تيمورلنك ، إلى الشام وأنزل أفدح المصائب التي لم يُسمع بمثلها بأهل الشام من أهل السنة ، ولم يسلم من إجرام هذا الشيعي النصيري الحاقد بالشام إلا عائلة واحدة من النصارى الصليبيين , وقد أمر تيمورلنك بقتل أهل السنة العُزّل الأبرياء ، ولم يستثني إلا أبناء طائفته العلويين النصيريين ، وبعد الشام ذهب ذلك النصيري تيمورلنك لبغداد وقتل بها تسعين ألفاً من أهل السنة.

هذا إخواني في الله , في عهد الغزو التتري ، أما في عهد الهجمات الصليبية الحاقدة ، فلم يدخل الصليبيون بلاد المسلمين ويستبيحوا دماء وأعراض أهل السنة إلا عن طريق الشيعة النصيرية ، ومن مناطق سكناهم في طرسوس وأنطاكية وغيرها من المناطق التي هي تحت نفوذ الشيعة النصيرية ، بل إن مدينة أنطاكية سقطت في أيدي الصليبيين بفعل الإتفاق الذي وُقع بين الزعيم الشيعي النصيري الفيروز وبين قائد الحملة الصليبية بهمند.
أما في عصرنا الحاضر ، فقد قام النصيريون الشيعة بعدة مجازر في حق أهل السنة العُزّل الأبرياء ، ومن هذه المجازر التي يندى لها جبين التاريخ ما يلي:

.1مجزرة مدينة طرابلس لبنان على يد الشيعة النصيرية : ففي عام 1985م خشي النظام النصيري السوري الشيعي من صحوة أهل السنة في بلاد الشام , وبالتحديد في مدينة طرابلس اللبنانية ، فأمر النصيري السوري حافظ الأسد بتحريك عملائه وأعوانه من الرافضة والنصارى لهدم مدينة طرابلس الفيحاء ، فحرك أعوانه في حي بعل محسن النصيري ، كما تحركت الأحزاب العميلة كالحزب السوري القومي والمعروف بعلاقاته المشبوهة مع المخابرات الإسرائيلية ، والحزب الشيوعي اللبناني ، والنصارى الأرثوذكس ، ومنظمة حزب البعث بقيادة الشيعة الحاقدة أمثال عاصم قانصول وعبدالأمير عباس ، وبدأ النصيريون في حي بعل محسن بتنفيذ أوامر القيادة فأطلقوا قذائفهم ونيران أسلحتهم المتطورة على حي التبانة الذي يبعد عنهم بضعة أمتار ولا يفصله عنهم إلا شارع سوريا ، وكانت القوات النصيرية السورية قد شددت حصارها على مدينة طرابلس ,واستقدمت تعزيزات عسكرية تتألف من 4000 جندي نصيري أحاطت بمدينة طرابلس من كل جانب , كما حاصرت الطائرات الحربية النصيرية طريق البحر إلى ميناء طرابلس ، وبدأت مدفعية الجيش النصيري بقصف مدينة طرابلس السنية بالتعاون مع الدبابات المرابطة فوقها وبالتحديد فوق منطقة الكورة وتربل والتبان ، وأستمر القصف النصيري الشيعي المركز على أهل السنة العُزّل في طرابلس قرابة العشرون يوماً ، حيث انصب على المدينة أكثر من مليون صاروخ وقذيفة ، مما أدى إلى تدمير نصف مباني طرابلس ، كما تم تدمير معظم الشوارع ، وأحاطت النار بمداخل المدينة البرية والبحرية وأنقطعت عن العالم هاتفيا ولاسلكيا ، وقد وصف المراسلون في ذلك الوقت مدينة طرابلس بقولهم إن طرابلس أصبحت تبدو في النهار كمدينة أشباح تغطيها أعمدة الدخان الأسود وتهزها انفجارات القذائف المدفعية والصاروخية ، وفي الليل تصطبغ سمائها بلون أحمر منعكس من لهيب نيران المدفعية.

.2مجزرة مخيم تل الزعتر في عام 1976م : رتب الجيش النصيري السوري بالتعاون مع الميليشيات الصليبية المارونية الحاقدة حصار واقتحام تل الزعتر الفلسطيني ، الذي كان يحتوي على 17000 فلسطيني من أهل السنة ، حيث دكت المدفعية الشيعية النصيرية المخيم ، وكانت البحرية الإسرائيلية تحاصره من البحر وتطلق القنابل المضيئة ، عندها دخلت قوات الكتائب الصليبية المارونية وارتكبت مجزرة رهيبة بالتعاون مع النظام السوري النصيري الملحد ، كانت نتيجة هذه المجزرة 6000 قتيل من أبناء السنة وعدة آلاف من الجرحى ، ودُمر المخيم بالكامل.

.3مجزرة سجن تدمر على يد الشيعة النصيرية قاتلهم الله ، ففي عام 1980م تعرض الرئيس

الشيعي النصيري حافظ الأسد إلى محاولة إغتيال فاشلة من قبل أحد عناصر حرسه الخاص ، فحمل المسئولية مباشرة لأهل السنة والجماعة ، فأمر شقيقه رفعت ورئيس سرايا الدفاع في ذلك الوقت أن يقوم بعمل إنتقامي إجرامي يستهدف نزلاء سجن تدمر الصحراوي الواقع في بادية الشام شرق سوريا ، حيث كان معظم السجناء من أهل الخير والصلاح والاستقامة .. يقول تعالى ** : وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ **8} الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ **9 . [3] {{ففي فجر اليوم السابع والعشرين من شهر يونيو عام 1980م ،قام حوالي 200 عنصر من اللواء 40 واللواء 138 من سرايا الدفاع التابعة مباشرة للطاغوت النصيري رفعت الأسد بالإنتقال بالطائرات المروحية من مناطق تمركزهم من دمشق إلى سجن تدمر ، حيث قاموا بإلقاء القنابل على السجناء من أبناء أهل السنة ، وفتح نيران أسلحتهم عليهم وهم في زنزاناتهم حيث ماتوا عن آخرهم خلال نصف ساعة ، ثم قامت بعد ذلك شاحنات كبيرة بنقل جثث القتلى ورميها في حفر قد أعدت مسبقا لرمي الجثث فيها وادي شرق بلدة تدمر ، ثم عاد الشيعة النصيريون المنفذون إلى قواعدهم في دمشق وقد تلطخت ثيابهم بدماء أهل السنة الأبرياء ووزع على كل واحد منهم مكافأة مالية ، حيث راح ضحية هذه المجزرة أكثر من 700 شاب مسلم من حملة الشهادات العليا فلا حول ولا قوة إلا بالله ، وقد ناقشت لجنة حقوق الإنسان التابعة لمنظمة الأمم المتحدة وقائع هذه المجزرة الرهيبة في مدينة جنيف في دورتها السابعة والثلاثين ، ووزعت عل اللجنة الوثيقة رقم 1469/ 4 بتاريخ 4-3-1981م.

.4مجزرة هنانو عي مدينة حلب على يد الشيعة النصيرية ، ففي شهر آب عام 1980م ، وفي صبيحة أول أيام عيد الفطر المبارك أجبرت عناصر القوات الخاصة النصيرية مجموعة من سكان منطقة المشارقة على الخروج منازلهم وحوانيتهم ، وأرغمت المصلين على ترك المساجد ، وجمعتهم في مقبرة هنانو ، ثم فتحت نيران الأسلحة المختلفة عليهم وأجهزت بعد ذلك على الجرحى منهم ، وقد عدد بلغ ضحايا هذه المجزرة 83 شخصاً فلا حول ولا قوة إلا بالله.

.5مجزرة جسر الشغور : ففي شهر آذار عام 1980م حاصرت القوات الخاصة النصيرية والتي حملتها 16 طائرة عمودية بلدة جسر الشغور الواقعة في محافظة أدلب شمالا ، ووجهت صواريخها ومدفعيتها نحو البيوت حيث هُدم في هذه المجزرة 20 منزلا و 50 حانوتا كما قُتل نحو 100شخص من أهل السنة وأعتقل المئات من أبناء أهل السنة والجماعة ، وقد استمرت هذه المجزرة ثلاثة أيام تحت القصف والتمثيل بالأطفال والنساء والشيوخ ، وروى ناجون من هذه المجزرة حوادث وقعت فيها مثل شق جسم طفل صغير لا يتجاوز عمره 6 أشهر إلى شطرين أمام أمه التي توفيت فور رؤية المشهد.

.6نزع حجاب المسلمات العفيفات في دمشق ، ففي صيف وخريف عام 1980م قامت المظليات النصيريات التابعات لجيش السرايا النصيري بالاعتداء على النساء المحجبات من أهل السنة وذلك بنزع الحجاب من على رؤوسهن في شوارع المدينة , وقد قالت الصحيفة السويسرية لوسيرم رونويسته الصادرة في يوم 17 –10-1980م ما نصه) : إن عملية الاعتداء على المحجبات في سوريا هي إحدى الطرق التي يحارب بها الأسد الإسلام. (

.7مجزرة مدينة حماة السورية , تلك المجزرة الرهيبة التي هزت كيان كل مسلم في ذلك الزمان ، ففي عام 1982م أصدر العميد رفعت الأسد أوامره بجمع القوات الشيعية النصيرية ، والمدربة تدريبا خاصاً والمتواجدة في كل من لبنان وجبهة الجولان ، وحوصرت مدينة حماة المسلمة بقوات من جيش السرايا ، جيش السرايا إخواني في الله كان يتكون من وحدات تدعى سرايا ، وهي مجهزة تجهيزاً ممتازاً بالآليات والصواريخ وأحدث المعدات المضادة للدبابات ، حتى وصل عدد هذه الوحدات إلى 55 ألف جندي نسبة الشيعة النصيرية تصل على 95% ، حيث كان يتمتع هذا الجيش باستقلالية كاملة عن سائر القوى العسكرية السورية..

فحوصرت مدينة حماة المسلمة بقوات من جيش السرايا والقوات الخاصة الشيعية النصيرية ، وذلك بإقامة حزامين حولها ، إضافة إلي قوات من المشاة والمدفعية والدبابات ، مما أدى إلى عزل هذه المدينة المسلمة عن المدن السورية ، وسد جميع منافذها والطرق المؤدية إليها ، وقطع الماء والكهرباء عنها إضافة إلى المؤن الغذائية والإسعافات الأولية ، وعندها أعطيت إشارة البدء في اليوم الثاني من شهر فبراير عام 1982م ، فبدأت القوات النصيرية الشيعية تقصف المنطقة المعزولة عن العالم الخارجي بمختلف الأسلحة الفتاكة المدمرة ، وقُصفت المدينة قصفاً مركزاً ومستمراً منذ الساعات الأولى في فجر ذلك اليوم ، بينما كانت وحدات المشاة تقوم باقتحام الأحياء السكنية ومداهمة المنازل وقتل من فيها ، ومن المشاركين في هذا الهجوم اللواء 47 المدرع واللواء 21 المدرع وقوات من الفرقة الثالثة المدرعة بقيادة العميد النصيري شفيق فياض ، وقوات من سرايا الدفاع تقدر ب 10000 عنصر تابعة للشيعي النصيري رفعت الأسد ، وقوات من الوحدات الخاصة تقدر ب 3000 عنصر بقيادة العقيد النصيري سليمان الحسن والتي سُحبت من لبنان ، وقوات من لواء المهمات الخاصة بقيادة العقيد النصيري علي ديب ، وعناصر من سرايا الصراع بقيادة النصيري عدنان الأسد.

أما الأسلحة التي استخدمت في تدمير هذه المدينة وإبادة سكانها العزل فشملت راجمات للصواريخ ومدفعيات ثقيلة ودبابات ومدرعات ومدافع هاون ومدافع محمولة عيار 106 ملم ، إضافة إلى الصواريخ المحمولة على الأكتاف والتي تسمى آر بي جي سفن , (RBJ-7) وطائرات مقاتلة عمودية وطائرات إنزال مروحي وقنابل مضيئة وحارقة وعنقودية ، إضافة إلى الأسلحة الرشاشة والأسلحة الفردية.

وقد تم تدمير وهدم 88 مسجد وزاوية من أصل 100 ، وهدم 21 سوقاً تجارياً تضم المئات من المحلات والدكاكين ، كما هدمت 7 مقابر على رؤوس الأموات ، و 13 حياً سكنيا دُمر تدميرا كاملا ، وتم إبادة 27 عائلة بكامل أفرادها ، والتي من بينها عائلة الكيلاني التي قُتل منها 280 شخص ، وفُتح 11 مركزا أمنياً للاعتقال والتصفية لشباب أهل السنة.

كما أسفرت هذه الجريمة ، إخواني في الله ، وهي الجريمة النكراء التي قام بها الشيعة النصيرية على مقتل ما يربو على) 40000 أربعين ألف (مسلم من أهل السنة والجماعة ، واعتقال 15000 شخص آخرين يعتبرون إلى الآن في عداد المفقودين ، بينما تشرد حوالي 150 ألف مسلم في المدن السورية الأخرى ، وبعض البلاد العربية الأخرى المجاورة ، وتعرض ما يقارب ثلث المدينة للتدمير الكامل.

وقُدرت الخسائر المالية بحوالي 550 مليون دولار فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.